

الآيات 391 إلى 491 من سورة العجلان | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | تفسير ابن كثير

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سُم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رينا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم رينا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:00:00](#)

رينا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد هاتان الايتان الكريمتان من سورة آل عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا رينا انك من تدخل النار فقد اخزيته - [00:00:41](#)

وما للظالمين من انصار رينا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما الايتين تقدم قوله جل وعلا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:01:17](#)

رينا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار رينا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. رينا هذه الثالثة رينا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما - [00:02:02](#)

تكرير رينا في الايات هذا لاظهار التظاهر والخضوع لله تبارك وتعالى واذا سأله رب ربه تبارك وتعالى رب اغفر لي رب ارحمني رب وفقني رب يسر لي امري تكرار النداء - [00:02:33](#)

فيه اظهار الخضوع والتذلل لله تبارك وتعالى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم تكرار النداء لله تبارك وتعالى من اسباب الاجابة لما ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل يطيل السفر اشعث - [00:03:17](#)

اخبر يمد يديه الى السماء يا ربى يا ربى وقال يا ربى مرة واحدة يا ربى يا ربى هذى اسباب اجاية اطالة السفر المسافر دعوة مستجابة الشعنة والغبرة من اسباب الاجابة. رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره - [00:03:49](#)

يمد يديه الى السماء مد اليدين الى الله جل وعلا الى جهة العلو من اسباب الاجابة لان الله جل وعلا حبيبي يستحى من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:04:23](#)

يا ربى يا ربى من اسباب الاجابة تكرار النداء لله لما؟ لان فيه اظهار الخضوع والتذلل والافتقار لله تبارك وتعالى وكلما اظهر العبد ذله وخضوعه لربه حري ان يستجاب له - [00:04:48](#)

ولهذا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان السجود فيه تذلل لله تبارك وتعالى اكثر يعني السجود لله جل وعلا فيه تذلل وخضوع فهو حري ان يستجاب له - [00:05:18](#)

اذا فتكرار النداء لله تبارك وتعالى في الربوبية فيه اظهار للتذلل والخضوع لله جل وعلا ولما في السجود من الخضوع والتذلل نهينا ان نسجد لاي مخلوق وانما السجود لله جل وعلا - [00:05:51](#)

ولما ذهب احد الصحابة رضي الله عنهم الى جهة فارس والروم رآهم يسجدون لملوكهم وقال يا رسول الله هم يسجدون لملوكهم وانت احق بهذا الا نسجد لك وقال عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - [00:06:21](#)

لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لكن لا سجود لاحد مطلقا. الا لله تبارك وتعالى لان فيه ذل وخضوع ولا يصلح الذل من مخلوق وانما الذل من المخلوق للخالق تبارك وتعالى - [00:06:47](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان سمعنا من يدعونا للايمان بك يا ربى فاستجبنا من هذا النادي؟ من هذا الداعي قولان للمفسرين

رحمهم الله ولا منافاة بينهما منهم من يقول - 00:07:10

الداعي القرآن هو المنادي لانه من يوم ان نزل على محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها؟ وهو بابدي الناس
 فهو يدعوهم الى الايمان بالله - 00:07:42

قال وليس كل احد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يسمع منه فمن جاء بعد الصحابة ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 ومنهم من قال المنادي الذي ينادي للايمان هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

يقال له سمعه الصحابة رضي الله عنهم من بعدهم ما سمعوه وقال تبلغوا عنه بلغهم الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 كذا فقبلوه. بلغهم من بلغه من بلغه من بعد - 00:08:30

صحابتي وهكذا ولا منافاة لان لان القرآن دعا لهذا والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهذا وسواء كان هذا او هذا وكلاهما دعوتهما
 واحدة ربنا اننا سمعنا كما قالت الجنس سمعنا قرآنا عجبنا به الى الرشد - 00:08:49

اما به سمعنا سمعوا القرآن ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم يأمرنا بنؤمن بربنا فاستجبنا بلا تلاؤ ولا تمانع ولم
 نؤمن من القهر او الغصب او الاجبار - 00:09:17

وانما امنا استجابة لنداء ربنا في كتابه او على لسان رسوله ان امنوا بربكم فامنا ربنا رابعة فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا فاغفر
 للايمان واستجابتنا لدعوك اغفر لنا يا ربنا ذنبنا - 00:09:45

نتقرب اليك ربنا باستجابتنا لندائك فاغفر لنا فيسأل العبد ربيه جل وعلا ويقترب اليه بما صدر منه كقصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم
 الصخرة في الغار كل واحد تقرب الى الله وسأل الله باحسن عمل - 00:10:24

عمله تقربا الى الله وبر الوالدين والعنف والبعد عن الحرام والنزاهة والتوكى عن المال الحرام كل واحد تقرب بدعوة اداتها عمل عمل
 عملا اداته رغبة وطاعة لله بخلاص لله فنجاهم الله جل وعلا - 00:11:00

ربنا فاغفر لنا ذنبنا ربنا بمحبتنا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم اغفر لنا اللهم انا احببنا صحابة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 لمناصرتهم له فاغفر لنا ذنبنا نسأل ربنا بشيء - 00:11:34

حصل منا تقربا الى الله تبارك وتعالى ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا اغفرها استرها لا يطلع عليها احد وكفرها ارحمنا ولا
 تؤاخذنا بها. لا تؤاخذنا بها وقيل لها معنى واحد - 00:12:03

وانما غير اللفظ للجل التنبيه والتکفير والغفر سيئا و منهم من قال الغفر في الستر يعني لا تصفحنا بها امام الناس ثم سأله رب الا
 يؤاخذه بها لانه قد يسترها عن الناس ولا يظهرها ولا يخزي عبده لكن قد يؤاخذه بها - 00:12:35

يعاقبه عليها وطلب العبد من رب الامرین واغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا. ومنهم من قال المراد بذنبنا الكبائر وسيئاتنا الصغار ولا
 مبرر لهذا وانما الذنوب والسيئات بمعنى واحد وانما طلب العبد من ربها ان - 00:13:05

غفر له كلما اقترف وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. هذا ليس فيه طلب للوفاة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم
 الموت لبر نزل به فان كان لابد فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة - 00:13:35

خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وانما السؤال ان يتوفاه الله جل وعلا مع الابرار يكون خاتمه حسنة يكون مع الاخيار مع
 الصالحين لان من العباد من اذا توفاه الله ال الى سقر - 00:14:05

والاصحاب الجحيم ومن العباد من اذا توفاه الله جل وعلا ال الى الاخيار والطيبين وحشر مع الانبياء والمرسلين وعباد الله
 الصالحين وتوفنا مع الابرار. يعني اجعل عمنا بار اجعلنا من الامراض لانه ما يتوفى - 00:14:34

معهم الا من هو منهم وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك هل هي عامة قول الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قوله
 للمفسرين من المفسرين من يقول هذه لصحابة رسول الله - 00:15:03

في مكة رضي الله عنهم فهاجروا الى الحبشة ثم رجعوا تعود فهاجروا الى المدينة واصابهم الجوع والحاجة في المدينة لا مال ولا اهل
 بعظامهم ولا مأوى وانما هاجروا لله ورسوله - 00:15:40

ربنا انجز لنا ما وعدتنا انك وعدتنا على السن رسلك النصر والتأييد فانجز لنا هذا يا ربى ولا تمهل الكفار فانك تمهل ونحن نستعجل
نحن نستعجل يا ربنا نريد منك النصر الذي وعدتنا لا يتاخر علينا - [00:16:11](#)

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك قال بعض المفسرين هذه للصحابية يستعجلون الله جل وعلا النصر الذي وعدهم لانهم يعرفون ان الله
ناصرهم لانه وعدهم ذلك. لكن يقولون لا صبر لنا في الانتظار. نريد ان تنجيز يا ربنا - [00:16:41](#)

اتنا ما وعدتنا على رسلك من النصر اظهر لنا النصر وقيل هذه عامة اتنا ما وعدتنا على رسلك انت يا ربنا وعدتنا على رسلك الجنة
فاجعلنا من اهلها ما وعدتنا على رسلك يعني على السن رسلك بان من امن بك - [00:17:09](#)

الجنة فاجعلنا من هؤلاء انك انت يا ربنا ما تخلف الميعاد. لكن تخشى ان يكون شيء من قبلنا فيها المانع من قبلنا والا قوله انك لا
تخلق الميعاد. هذا تحقيق بان الله جل وعلا وعد وسيتحقق ما وعد - [00:17:44](#)

لكن سيتحقق ما وعد للعموم لكن كل واحد منا يقول اللهم اجعلني من هؤلاء الذين يتحقق لهم ذلك والا ليس شكا بالله بانه يخلف
الميعاد له الله جل وعلا لا يخلف الميعاد. لكن العبد يخاف - [00:18:05](#)

انه يؤتى من قبله انه يؤتى من قبله ما يتحقق له هذا يتحقق لغيره وهو لا يتحقق له. لما بوجود مانع بوجود مانع عنده لان الدعاء
مستجاب. والله وعد الاجابة. لكن ما كل واحد يجزم بانه مستجاب الدعوة - [00:18:27](#)

يخشى ان يوجد مانع من الموانع التي تمنع الاجابة ربنا واتنا انجذبنا واعطينا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا يوم القيمة الخزي
الفظيعة لا تفضحنا امام الملايين اصحاب الكبائر - [00:18:50](#)

ينفضحون باعمالهم صاحب الغدرة والعياذ بالله ينصر له لواء يوم القيمة لواء يقال هذه غدرة فلان ابن فلان. غدر بالامام غدر بمن
عاذه غدر بناس عاذههم وغدر معهم خانهم فيفضح - [00:19:17](#)

اصحاب الربا والعياذ بالله يحشرون بطونهم كالبيوت في حالحياة والعقارب يعرفهم كل من مر بهم بان هذا مرابي والعياذ بالله كما
قال الله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. ذلك بانهم - [00:19:40](#)

قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربها فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله ومن عاد فاوئلها
اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويبرئ الصدقات - [00:20:07](#)

وينفضح صاحب الربا والعياذ بالله. المتكبر الذي عنده كبر وغطرسة الدنيا يحشرون امثال الذر والعياذ بالله. يطأتم الناس باقدامهم
مثل ما تكبروا اهانهم الله جل واحتقرهم وكل صاحب كبيرة والعياذ بالله يفتش - [00:20:25](#)

كبيرته ونکح يده يأتي كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يده حبل من نکاحه وانواع الكبائر اللي يظلم في العقار من
ظلم قيد شبر من الارض صوته من سبع اراضين يوم القيمة يعرف ان هذا غير من ارى الارض - [00:20:48](#)

زاد في ارضه او نقص في ارض جاره او تعدى في الارض كل صاحب كبيرة والعياذ بالله يفتش يوم القيمة بكبيرته ان لم يعفو الله
جل وعلا عنه ولا تخذنا يوم القيمة. ففظيعة العبد يوم القيمة خزي وفضيحة - [00:21:14](#)

يعنى اغفر لنا ذنبنا واسترها علينا ولا تفضحنا بها في الدار الاخره انك لا تخلف الميعاد. هذا حسن ختام بالدعاء ان الله ان العبد
يتقرب الى ربها جل وعلا بما يناسب دعوته - [00:21:40](#)

ما تقول اللهم اغفر لي وارحمني انك شديد البطش بالكافار او انت المهلك المنتقم الجبار لا تقول اللهم اغفر لي انك انت الغفور الرحيم
اللهم ارحمني يا ربنا - [00:22:04](#)

وهكذا فالعبد سأله ثم ختم بهذا الدعاء بامر الله تبارك وتعالى انك لا تخلف الميعاد. فانا مطمئن انك لا تخلف الميعاد لكن اخشى ان
يكون الشيء جاء من قبلى - [00:22:24](#)

انا ما استحقت ما اعطيت عبادك الصالحين مثلا. حرمتني لا ظلما منك لي يا ربى انك لا تظلم ولا اخلاق للوعد منك يا ربى انك لا
تخلق الميعاد. لكن اخشى ان يكون شيء - [00:22:45](#)

من قبلى انا هو الذي انا الذي جئت على نفسي فتأخرت الاجابة عنى ولا تخذنا يوم القيمة فيه اعتراف وايمان باليوم الآخر والايام

باليوم الاخر احد اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله - 00:23:03

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ففي هذه الآيات الكريمة دعاء يعلمه الله جل وعلا عباده ليدعوه به لاستجيب لهم جاء بعد هذه الآيات مباشرة كما سبأتنا ان شاء الله - 00:23:30

فاستجاب لهم ربهم العبد يدعوا الله جل وعلا ولا يستحي في الالحاح والله يحب من عباده الملحين في الدعاء يحب الالحاح من العبد لانه اظهار للنهاية والرغبة فيما عند الله فيلخ العبد ويكرر وينادي ويوقن بالاجابة من باب احسان - 00:24:02
بالله تبارك وتعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان داعيا يدعوا الى الايمان وهو الرسول صلى الله عليه وسلم من امنوا بربكم فاما ان يقول امنوا بربكم فاما كيف استجبنا له واتبعناه - 00:24:35

اي بایماننا واتباعنا نبیک صلی الله علیه وسلم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا اي استرها وكفر عننا سیناتنا. ابن حیرر رحمه الله اختار القول الآخر يقول لأن الله جل وعلا حکی عن الجن انهم قالوا ربنا اننا سمعنا قرآنًا عجباً يهدي إلى الرشد فاما به - 00:25:11

يعنون بذلك القرآن وقال عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنه بربكم فاما وهو كون جمع من المفسرين من السلف رحمة الله عليهم بان المنادي الذي ينادي للايمان هو - 00:25:39

القرآن وكفر عننا سیناتنا فيما بيننا وبينك وتوفنا مع الابرار. اي الحقنا بالصالحين ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك قيل معناه على الايمان برسلك. وقيل معناه على السنة رسلك وهذا اظهر - 00:25:59

وعدتنا على الايمان بالرسل الايمان انك تغفر لنا او وعدتنا ان من امن يحصل له كذا على السن الرسل. يعني الرسل خبرونا بهذا فاما. نعم ولا تخذنا يوم القيمة اي على رؤوس الخلائق. انك لا تخلف الميعاد. لأن الله جل وعلا - 00:26:25

تفضح من شاء من خلقه ويستر على من شاء من خلقه. كما جاء في الحديث ان المؤمن ينادي الله جل وعلا فيرخي عليه كنهه وسترها يسترها عن الناس فيقول له فعلت يوم كذا كذا - 00:26:54

فيقول نعم يا رب. فعلت يوم كذا كذا. فيقول نعم يا رب حتى يقرروا بذنبه فاذا اقر خشي ان يكون هلك لأن هذا ذكره ربه بذنب محسنة عليه عظيمة - 00:27:16

وقال الله جل وعلا وانا سترتها واغفرها لك الان يسترها عن الخلق في الدنيا ما يفضح عبده جل وعلا واغفرها لك الان. هذا المؤمن واما من عدا ذلك فالله جل وعلا يفضحه - 00:27:33

على رؤوس الخلائق الله جل وعلا يستر على من شاء. ويفضح من شاء. والغالب من كرم الله جل وعلا على عبده انه ما يفضحه باول ذنب قد يقترف المرء كبيرة من كبائر الذنب - 00:27:56

فيسترها الله جل وعلا عليه. ما يفضحه في الدنيا لعله يتوب لعله يستغفر لعله يقلع اذا ما حصل منه ذلك ووقع مرة اخرى ثانية وثالثة واكثر فظحه الله جل وعلا - 00:28:19

وكتيرا من الناس مثلا يحصل منه جريمة يسترها الله ما احد يدری عنها ثم العاقل يقول الحمد لله الذي سترني من فضحته فيتوب ويقلع الى الله جل وعلا ومن الناس والعياذ بالله من اذا ستره الله تجرأ وتمادي - 00:28:40

اقع في هذه مثل السابقة ويسترها الله ويتجرأ ويكون عنده امن من مكر الله والعياذ بالله فيفظحه الله جل وعلا. لو جئت الى اهل الكبائر واهل الجرائم مثلا ومنكوى في السجن - 00:29:01

ومن هو اخذ بجرائم مثل اسئلته حقيقة لعلمت انه اقترف كبائر قبلها سترها الله عليه فلما استمراً هذا واستمر فضحه الله جل وعلا بحربي بالعبد اذا وقع منه كبيرة من كبائر الذنب وسترها الله جل وعلا ان يحمد الله الذي ستر عليه - 00:29:19

ويتوب الى الله ويقلع. لأن الله جل وعلا بالمرصاد ما تخفي عليه خافية. يمهد ولا يهمل سبحانه وتعالى. يمهد عبده لعله يتوب فان تاب تاب الله عليه. التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:29:45

يعني هؤلاء الذين في السجن ما تجد الواحد منهم اخذ باول زلة ابداً الغالب ان له زلات قبلها وسترها الله جل وعلا عليه. فلما استمر واجر هد في المعصية فضحه الله جل وعلا - 00:30:10

فحربي بالعبد اذا حصل منه شيء ما ان لا يفصح نفسه. وقد ستره الله عليه. من ستر الله عليه يستغفر الله ويتوسل اليه ويقطع ويتب الى الله والله جل وعلا يغفرها له في الدنيا والآخرة - [00:30:31](#)

ولا يخبر احد كما قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم لاعذر رضي الله عنه قال بمع استتر بستر الله ولا تخبر احد وتب الى رب كل واحد منها يقول له ذلك لكنه عنده رغبة في ان - [00:30:48](#)

يؤاخذ بذنبه في الدنيا حتى لا يؤاخذ به في الآخرة فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الاولى والثانية والثالثة حتى قرها بهذا اربع مرات. فانتهاره النبي صلى الله عليه وسلم قائلا له ابك بجنون - [00:31:09](#)

يعني اما ترى يا راضي عنك تكف قال لا يا رسول الله ما في جنون لكنني اذنبت واريد ان تطهري قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيف عقله فيكم هو عاقل او مجنون - [00:31:29](#)

قالوا هو من اعقلنا واميزنا ما في خلاف. لكن الرجل تايب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اقر اربع مرات اذهباوا به فارتقاوه بعدما قرره وسألة وتأكد انه مئة في المئة حصل منه - [00:31:49](#)

هنا اذهباوا به فارجموه. فترجموه بالحجارة فلما اذلقته الحجارة هرب فأخذ احد الصحابة لحي بغير او البعير وضربه وسقط وتتابعت عليه الحجارة حتى مات قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه لما هرب الا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه - [00:32:08](#)
دليل على ان الله جل وعلا وان رسوله صلى الله عليه وسلم ما يؤاخذان بالذنب من اول مرة لعل العبد ان يتوب فيتوب الله عليه والرسول عليه الصلاة والسلام يحب من العبد - [00:32:33](#)

اذا وقع في ذنب الا يسارع في الاخبار وانما يستتر بستر الله ويتب فيتوب الله عليه. وكما قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم لاعذر انك لا تخلف الميعاد لابد من الميعاد الذي اخبرته عنه رسلك صلوات الله وسلامه عليهم - [00:32:50](#)

وهو القيام يوم القيمة بين يديك وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات العشر من اخر ال عمران اذا قام من الليل لتهجد فقال البخاري رحمه الله عن ابن من الليل يعني الوارد انه ما يقرأها في الصلاة وانما يقرأها اذا قام من فراشه - [00:33:17](#)

مسح بيديه وجهه عن النوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى اخر سورة ال - [00:33:41](#)

عمران ثم يتوضأ صلى الله عليه وسلم وكان لا يكثر صب الماء والاسراف في الماء يتوضأ بالماء القليل ثم يصلى ما كتب الله له. وابن عباس رضي الله عنهم نقل لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل احدى عشرة ركعة. وفي رواية - [00:34:01](#)
ثلاثة عشرة ركعة لكن لا تسأل عن حسنها وطولهن يحرص المسلم على ان يتقيد بوتر النبي صلى الله عليه وسلم. والحمد لله انه يمكن ان بهذا الوتر احدى عشر ركعة يعني - [00:34:28](#)

ممکن يأتي به بنصف ساعة وممکن يأتي به في ثلاث اربع خمس ساعات ممکن يأتي به في الليل كله يقرأ فإذا كان في الوقت متسع اطال القراءة والركوع والسجود واما كان في الوقت ضيق خفف القراءة والركوع والسجود. ويحرص على احدى عشرة ركعة. واحيانا ثلاث - [00:34:49](#)

عشرة ركعة ليكون اتي بوتر النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه كل ما يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة - [00:35:20](#)

ولم ينهانا عن الزيادة يعني يجوز للمرء ان يصلى بلا عدد وينهي بالوتر يعني ما ينقال له مثلا انك اذا صليت بخمس عشرة ركعة او سبعة عشرة ركعة او تسع عشرة ركعة او احدى وعشرين - [00:35:37](#)

او نحو ذلك انك اخطأ لا ما نهانا عن الصلاة عليه الصلاة والسلام ولا نهانا عن الزيادة. لكن هو عليه الصلاة والسلام كان هذا وتره. فاذا تعمد المرء وتر النبي صلى الله عليه وسلم فحسن - [00:35:56](#)

واذا كان انشط له التخفيف والاكثر من الركعات فله ان يصلى بلا حصر. ما يعد ما يلزم ان يعود انما في النهاية يأتي برکعة واحدة

توتر له من صلی يعني ممکن ان يأتي بعد صلاة العشاء مباشرة بعد الراتبة ركعتين او اربع - [00:36:15](#)

فاما ذهبا الى بيته صلی ركعتين او اربع. فإذا اراد ان ينام صلی ركعتين او اربع فإذا استيقظ من الليل صلی ركعتين او اربع ثم نام

- [00:36:40](#)

السنة ان يكون اخر صلاته وقال البخاري رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهم قال رضي الله عنهم حبر حبر الامة

وترجمان القرآن توفي النبي صلی الله عليه وسلم وهو غلام قد ناهز الاحتلام - [00:36:57](#)

ثلاثة عشر سنة فيها الحدود وهذا الفقه وهذا العلم الذي حصل عليه رضي الله عنه ببركة دعوة النبي صلی الله عليه وسلم لما رأى منه

النبي صلی الله عليه وسلم النجابة - [00:37:26](#)

والاقبال والرغبة في الخير دعا له وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل تفرس فيه النبي صلی الله عليه وسلم انه ينفع الله به

الامة فدعا له. وهو ابن عمه وهو صغير - [00:37:42](#)

ويحرص على الاقتداء بالنبي صلی الله عليه وسلم. حتى انه من رغبته وحرصه رضي الله عنه وارضاه يأتي ينام مع النبي صلی الله

عليه وسلم في بيته اذا كان عند خالته ميمونة - [00:38:00](#)

ميمونة ام المؤمنين بنت الحارث رضي الله عنها هي حالة عبد الله ابن عباس ف يأتي ينام حولهم يرقب النبي صلی الله عليه وسلم

والنبي صلی الله عليه وسلم يقر على هذا لانه يعلم عليه الصلاة والسلام انه ينقل هذا العلم وهذا الفقه للامة - [00:38:18](#)

وخلالته ترضي به ويأتيها ليلة من تسع ليال وابن عباس عندهم ولا يضيقون به ذرعا. لما يعلمون من نجابتة ونقله للعلم رضي الله عنه

وارضاه يقول انه بات مع النبي صلی الله عليه وسلم عند خالته ميمونة فلما جاء النبي صلی الله عليه وسلم - [00:38:42](#)

مع اهله ساعة ثم نام لما كان نصف الليل او قبله او بعده قام فتلا هذه الآيات ومسح النوم عن وجهه بيده ثم تقدم الى شن معلق

فيهما قليل. فصب منه قليل من الماء وتوضأ به صلی الله عليه وسلم - [00:39:11](#)

وصلی احدى عشرة ركعة وهو يرقبه ويعد رضي الله عنه وارضاه وهو صغير لكنه قلب رضي الله عنه يريد ان يتتفقه في الدين ويبلغ

الامة رضي الله عنه وارضاه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - [00:39:37](#)

بت عند خالتى ميمونة رضي الله عنها فتحدت رسول الله صلی الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم من حسن خلقه صلی الله عليه وسلم

وحسن معاملته ومعاشرته ما جاء لام المؤمنين وقال دعيني انا - [00:40:01](#)

تحدت معها ساعة عليه الصلاة والسلام ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض

واختلاف الليل واختلاف الليل والنهر لایات لاولي الالباب. الایات - [00:40:20](#)

ثم قام فتوضاً واستنى ثم صلی احدى عشرة ركعة ثم اذن بالال يسوك نعم ثم اذن بالال رضي الله عنه فصلی ركعتين ثم خرج

فصلی بالناس الصبح وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج ذات ليلة بعدها مضى ليل فنظر الى -

- [00:40:43](#)

وتلا هذه الآية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لایات لاولي الالباب الى اخر السورة ثم قال اللهم اجعل في قلبي

نورا وفي سمعي نورا. وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا - [00:41:11](#)

ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا واعظم لي نورا يوم القيمة وعن عطاء رحمة الله قال انطلقت انا

وابن عمر وعيبد ابن عمير الى عائشة رضي الله عنها فدخلنا عليها - [00:41:31](#)

وبيننا وبينها حجاب كان التابعون رحمة الله عليهم يأتون يأخذون الفقه من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي ام المؤمنين

وامهم لكنها تحتجب عنهم يجعل بينهم وبينها ستراً ومن كانوا منهم من محارمها او من اخواتها من الرضاعة او من النسب يدخل عليها.

واما سائر المؤمنين فيكون - [00:41:52](#)

بينه وبينها ستراً وتحدىهم يسألونها وتجيبهم رضي الله عنها قال فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقالت يا عبيد ما يمنعك من

زيادتنا؟ قال قول الشاعر زلط تزاد حبا يقول له رضي الله عنه ما لك ما تزورنا وهو اخوها من الرضاعة - [00:42:21](#)

وقال الذي يمنعني قوله الشاعر تزداد حبها يعني لا تكثر الزيارة فتتم اي نعم نعم فقال ابن عمر رضي الله عنهم ذرينا اخبرينا. دعينا من هذا يقول لا يذهب الوقت علينا بدون فائدة. نحن جئنا - 00:42:48

لستفيه منك علام ولا نأتي من اجل ان تعاتبي هذا اخاك من الرضاعة او تسأليه عن شيء ما. لا يهمنا هذا انما جئنا للعلم دعينا من هذا

نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهم ذرينا اخبرينا باعجذب ما رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت - 00:43:10

كل امره صلى الله عليه وسلم كان عجبا دون الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. يقول اخبرينا باعجذب ما رأيت من النبي صلى الله عليه عليه وسلم من اموره فيما بيشه وبين ربه تبارك وتعالى في عبادته يعني وليس المراد - 00:43:35

الشيء الذي يضحك او نحو ذلك وانما الشيء الذي كان يتعجب به ربه تبارك وتعالى وقد امرنا بان نقتدي به صلى الله عليه وسلم. فقالت رضي الله عنها بعد ما بكت ذكروها النبي صلى الله عليه وسلم بكت وقالت - 00:43:59

عجبنا شبكه وقالت كل امره صلى الله عليه وسلم كان عجبا اتاني في ليلتي حتى تعبد اتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي صلى الله عليه وسلم ثم قال ذريني اتعبد لربى عز وجل - 00:44:23

قالت فقلت والله اني لاحب قربك واني احب واني احب ان اتعبد ان تعبد ربك. فقام الى القرابة فتووضا ولم يكثر صب الماء ثم قام يصلي يعني لما راجعها ونام بجوارها عليه الصلاة والسلام استأذن منها قال اذن اني اقوم - 00:44:52

وتعبد لربى ماذا قالت رضي الله عنها؟ قالت والله يا رسول الله اني لا احبك واحب قربك. واحب ان تعبد ربك ما احب ان احرمك من عبادتك لربك فقام عليه الصلاة والسلام وتوضأ نعم - 00:45:21

وقام الى القرابة فتووضا ولم يكثر صب الماء ثم قام يصلي. فبكى حتى بل لحيته. ثم سجد فبكى وهو واقف يقرأ القرآن حتى بل لحيته عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم سجد فبكى حتى بل - 00:45:39

وسجد وبكي وهو ساجد حتى بل الارض بدموعه عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم اضطجع على جنبه فبكى حتى اذا اتى بلال يؤذنه بصلوة الصبح اتى الى حتى اتى بلال يستأذنه لصلاة الصبح يقول هلم يا رسول الله او - 00:46:01

لصلاوة قالت فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد على رسول الله اثر البكا طلع عليه بلال رضي الله عنه قال يا رسول ما الذي يبكيك البكاء لغيرك انت عبد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر لا تبكي - 00:46:25

فاجابه عليه الصلاة والسلام. نعم وقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال وبهك يا بلال وما يمنعني ان ابكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب - 00:46:46

يعني هذه التي ابكته صلى الله عليه وسلم هذه الايات العظيمة. نعم. ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. ولم يتفكر لانه واجب على العبد ان يتذكر ويتأمل ويتدبر كلام الله جل وعلا - 00:47:12

- ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:33